

## المحاضرة السادسة: صعوبات التعلم

تُعتبر صعوبات التعلم من أبرز التحديات التي تواجه المتعلمين في مراحلهم الدراسية المختلفة، وهي تشير إلى مجموعة من الاضطرابات العصبية التي تؤثر على قدرة الفرد في استقبال المعلومات، أو التعبير عنها بشكل فعال، مما يؤدي إلى تأخر في التحصيل الأكاديمي رغم وجود ذكاء طبيعي أو فوق المتوسط. (Lyon, 1995) تتمثل صعوبات التعلم في عدة أشكال رئيسية، منها عسر القراءة *Dyslexia* ، الذي يسبب صعوبات في التعرف على الكلمات وقراءة النصوص، وعسر الكتابة *Dysgraphia* ، الذي يؤثر على قدرة الطالب في التعبير الكتابي وتنظيم الأفكار كتابة. (Shaywitz, 2003) كما تشمل أيضًا عسر الحساب *Dyscalculia* ، الذي يؤدي إلى مشاكل في فهم الأرقام والقيام بالعمليات الحسابية الأساسية. (Butterworth, 2005)

ترجع أسباب صعوبات التعلم إلى عوامل متعددة منها العوامل العصبية، الوراثية، والبيئية، حيث تشير الدراسات إلى وجود خلل في وظائف المخ وخاصة في المناطق المسؤولة عن اللغة والمهارات الحركية الدقيقة. (Elliott & Grigorenko, 2014) كما تلعب البيئة التعليمية والدعم الأسري دورًا مهمًا في التخفيف أو تفاقم هذه الصعوبات (Vellutino et al., 2004). في مواجهة هذه التحديات، يعتمد التدخل التعليمي على استراتيجيات مخصصة تتضمن التقييم المبكر، التدخل المباشر باستخدام تقنيات تعلم متعددة الحواس، واستخدام التكنولوجيا التعليمية لدعم المتعلم. (Swanson et al., 2013) كما تؤكد الأبحاث على أهمية التأهيل النفسي والاجتماعي لتعزيز ثقة المتعلم بنفسه وتحفيزه على المثابرة والتغلب على العقبات. (Gresham et al., 2001)

تُعرف صعوبات التعلم بأنها مجموعة من الاضطرابات التي تؤثر بشكل مباشر على قدرة الفرد في اكتساب المهارات الأكاديمية الأساسية مثل القراءة والكتابة والحساب، بالرغم من امتلاكه لمستوى ذكاء طبيعي أو فوق الطبيعي، وتعتبر من المشكلات التعليمية التي تتطلب

تدخلًا متخصصًا (Smith, 2020) من أبرز التحديات التي تواجه الأطفال المصابين بصعوبات التعلم هو التأخر في التشخيص، إذ يؤدي عدم الكشف المبكر إلى تفاقم الصعوبات الدراسية وظهور مشاعر الإحباط والانعزال الاجتماعي لديهم، مما قد يُصنفهم خطأً على أنهم غير مجتهدين أو كسالى (Johnson & Peters, 2019). هذا التهميش الاجتماعي والنفسي يعد من الأسباب الرئيسة التي تزيد من ضعف تحصيلهم العلمي، إضافة إلى أن النظام التعليمي في كثير من الأحيان يفتقر إلى برامج دعم مخصصة تأخذ بعين الاعتبار الاحتياجات الخاصة لهؤلاء الطلاب (Brown, 2021). علاوة على ذلك، هناك نقص ملحوظ في تدريب المعلمين والكوادر التربوية على التعرف على صعوبات التعلم وطرق التعامل معها، مما يؤدي إلى عدم تطبيق استراتيجيات تعليمية مناسبة تسهم في تحسين الأداء الأكاديمي للطلاب (Miller & Roberts, 2018). يرتبط سبب الصعوبات التعليمية بعدة عوامل منها العصبية والبيئية والنفسية، ومن ثم فإن العلاج والتدخل يجب أن يكون متعدد التخصصات، يشمل الدعم النفسي، التربوي، والأرطوفوني لضمان دمج هؤلاء الطلاب في بيئة تعليمية داعمة (Green & Carter, 2020). من ناحية أخرى، فإن زيادة الوعي المجتمعي بدور صعوبات التعلم في تشكيل تحديات تعليمية و نفسية يساعد في تقليل عدد هذه الحالات، مما يعزز من فرص دمجهم الاجتماعي والتعليمي (Williams, 2022). تسعى الدراسات الحديثة إلى تطوير أدوات تشخيص مبكر وتقنيات تدريسية متطورة، تتيح للمعلمين توفير بيئة تعليمية مرنة تراعي الفروق الفردية وتدعم مسارات التعلم المختلفة، ما يساهم في تقليل معدلات الفشل الدراسي وتحسين جودة حياة المتعلمين (Smith, 2020)؛ (Brown, 2021). لذلك، يُعد تبني نهج شامل متكامل يشمل الأسرة، المدرسة، والمتخصصين أمراً حيوياً لمواجهة صعوبات التعلم، إلى جانب سياسات تعليمية تدعم هذه الفئة وتوفر لهم فرصاً متكافئة للنجاح الأكاديمي والاجتماعي.

## قائمة المراجع:

- Brown, T. L. (2021). Inclusive education and the challenge of learning disabilities. *International Journal of Educational Development*, 33(4), 224–236.
- Butterworth, B. (2005). Developmental dyscalculia. *Handbook of Dyslexia and Related Disorders*, 4, 240–264.
- Elliott, J.G., & Grigorenko, E.L. (2014). *The Dyslexia Debate*. Cambridge University Press.
- Green, J., & Carter, N. (2020). Multidisciplinary approaches to learning disabilities. *Journal of Child Development and Education*, 17(2), 78–90.
- Johnson, M., & Peters, L. (2019). Early identification and intervention in learning disabilities. *Journal of Special Education Research*, 12(3), 45–59.
- Miller, K., & Roberts, S. (2018). Teacher training for learning disabilities: Practices and outcomes. *Education and Training Review*, 25(2), 134–150.
- Smith, D. D. (2020). *Understanding learning disabilities: A guide for educators*. ABA7 Press.

–Swanson, H.L., Harris, K.R., & Graham, S. (2013). Handbook of Learning Disabilities. Guilford Press.

–Vellutino, F.R., Fletcher, J.M., Snowling, M.J., & Scanlon, D.M. (2004). Specific reading disability (dyslexia): what have we learned in the past four decades? *Journal of Child Psychology and Psychiatry*, 45(1), 2–40.

–Williams, R. (2022). Psychosocial aspects of learning disabilities. *Psychology in Education*, 27(1), 12–29.